مقومات ظهور الديانة اليهودية
في مدينة خيبر

أ.م.د. حسن كاظم دخيل
الكلية التربوية المفتوحة
Dr@hassan19642@gmail.com

الخلاصة:
لخيبر موقعاً مهما من الناحيتين التاريخيه والجغرافيه ، ويشير اسمها إلى انها (حصن)أشتق اسمه من اسم اول من سكنها ،وهو خيبر بن كانيه بن مهلائيل.
ان النصوص الدينيه الموجوده في خيبر هي نصوص سبئيه ومعينيه وقتبانيه وثموديه ولحيانيه وصفويه ، الا ان الديانة السائده في خيبر هي اليهوديه ، إذ يمثل النشاط الديني العلامة الابرز لثقافه اهل شبه الجزيرة العربيه ،فكانت الوثنيه عنوانا لديانتهم عابدين آلهه متعدده اهمها اله القمر(سين).
ومعقلها الاكبر هو (حصن القميص) وتقع على مسيرة مائه ميل من المدينه ، لقد اظهرت العوامل الطوبغرافيه دورا هاما في تطور الاديان وظهورها في هذه المنطقه ،فقدظهرت فيها الديانة اليهوديه والديانات الهندية القديمة والزرادشتيه.

الكلمات المفتاحية: الديانة اليهودية؛ خيبر؛ مملكة يهوذا؛ الثقافة الكنعانية؛ السبي البابلي.

Elements of the Jewish religion
in the city of Khaybar

Assist.Prof. Dr. Hassan Kadhim Dakhel
Open Education College
Dr@hassan19642@gmail.com

Abstract:
Khaybar has an important historical and geographical location, and its name indicates that it is a “fortress”, His name was derived from the name of the first person who inhabited it, which is Khaybar bin Kanieh bin Mahlael .
Its largest stronghold is (Al Qassem Fort), and it is located within a hundred miles of the city. Topographical factors have shown an important role in the development and emergence of religions in this region, as Judaism and the ancient Indian and Zoroastrian religions emerged .
The religious texts found in Khaybar are the Sabian, Ma'inah, Qataban, Thamudi, Hyani and Safavid texts. However, the dominant religion in Khaybar is Judaism, as religious activity represents the most prominent sign of the culture of the people of the Arabian Peninsula .
Paganism was the title of their religion, worshiping multiple gods, the most important of which is the moon (Sin).

Keywords: Judaism; Khaibar; the kingdom of Judah; Canaanite culture; Babylonian captivity.

المقدمة:

لخيبر موقعاً مهماً من الناحيتين التاريخية والجغرافية ، ومعناها اللفظي على لسان اليهود يعني الحصن الذي كانوا يعيشون فيها ، وانها الواحة التي اسقت اسمها من اسم خيبر بن كانية بن مهلائيل والذي هو اول من استقر فيها . وهي ذات ارض خصبة غنية بنخيلها وحقولها من القمح الوافر الغلة . وفيها سبعة حصون منها حصن نعيم وابي الحقيق وحصن الشق وحصن الغطاة وحصن السلالم وحصن الوطج ، والكتيبة وحصن الجدة ، وفي خيبر قبل الإسلام ديانات كثيرة منها الوثنية واليهودية اما من حيث اللغة فقد كانوا يتكلمون بلغات منها الارامية والمصرية والعبرية والكنعانية ،ان هذا البحث يتكون من ثلاث مباحث الأول : خيبر لفظاً وموقعها وطبيعتها اما المبحث الثاني فهو عن ديانة اهل خيبر قبل الإسلام ، واما المبحث الثالث فيتناول المهن التي امتهنها اهل خيبر من الزراعة والتجارة .

واذ نحاول ان نسلط الضوء على خيبر فذلك يرجع لندرة تناولها من قبل مصادر تاريخية ، ففي الوقت الذي نجد غزارة في المعلومات عن مكة ويثرب والطائف ، نجد شحا في المعلومات المتوفرة عن خيبر باعتبارها احدى المثابات بلاد الحجاز في شبة الجزيرة العربية . نتمنى الافادة فيما نقدم من معلومات في هذا البحث . والله ولي التوفيق

المبحث الأول : موقع خيبر ومقوماتها الاقتصادية

يدل لفظ خيبر على الحصن بلسان اليهود الذين عاشوا أنذاك ، او هو الواحة التي اشتق اسمها من خيبر ابن كانية بن مهلائيل اول من استقر فيها[١] وخيبر القديمة حسب قول جغرافيي العرب القدماء هي ولاية كثيرة الخصب غنية بنخيلها وحقول قمحها الوافر الغلة ، وتتكون من سبعة حصون : حصن نعيم ، وحصن ابي الحقيق ، وحصن الشق ، وحصن الغطاة ، وحصن السلالم ، وحصن الوطيح ، وحصن الكتيبة ، وأضاف البكري لها حصن وجدة ، وكان به نخيل واشجار متنوعة أخرى ، وقد اصبح فيما بعد من أملاك النبي محمد (ص) .

اما معقل خيبر الأعظم المسمى (حصن القميص) فهو الحصن الذي فتحه الخليفة علي بن أبي طالب (ع) ، وقد شغل القسم الأسفل من هذا الحصن مسجد النبي محمد (ص) ، والذي بناه عيسى بن موسى بعد فتح خيبر [٢]وكانت العين التي في حصن الشق تعرف باسم الحمه ، واطلق عليه النبي (ص) اسم " قسمة الملائكة " وكانت موضع الاعجاب لما انصف به ماؤها من خصائص عجيبة حيث يتسرب ثلثا مائها في مجرى ويتسرب الثلث الباقي في مجرى أخر ، والمجريان يسيران في اتجاه واحد ، اذا ما التقى في العين بثلاث قطع من الخشب او بثلاث بلحات فأن اثنتين منها تذهبان الى المجرى الذي يسير فيه ثلثا المياه ، والثالثة تذهب الى المجرى الاخر ، ولا يستطيع احد ان يأخذ من هذا المجرى اكثر من ثلث ماء النبع واذا وقف احد في المجرى الذي يفيض فيه ثلثا ماء العين ليزيد من الماء الذي يجري الى المجرى الأصغر فأن المياه تغمره وتتجاوز فلا يرتد منها شيء الى المجرى الثاني بما يزيد في مائه[٣].
واقدم الكتابات التي ذكرت حصن خيبر كتابة بلغتين عام ٥٦٨ه تنتمي الى حران في اللهجة وكان في بقعة واحدة بل كانوا متفرقين في الاودية المجاورة حيث كانت كل جماعة صغيرة تحتل بعض المنازل المحصنة وسط احراج النخيل وحقول القمح الغنية. [٤]

وخيبر هي واحة على الطريق ما بين المدينة والشام ، على مسيرة مائة ميل من المدينة ، وقد وصف دوتي Doughty الذي مكث في خيبر سنة ١٨٧٧-١٨٧٨ هذه الواحة بأنها عبارة عن مجموعة من الوديان الفسيحة الكثيرة المياه مجتمعة على هيئة جريدة النخل على حافة الحره وتسير جميعاً بحيث تلتئم في واد كبير واحد . وهذه الوديان اغوار في منطقة الجرة تحتها طبقة من الحجر الرملي ، وحينما برزت هذه الطبقة اصبح لها لون حائل لها مظهر الشيء المحروق ، والواحة على ارتفاع ٢٨٠٠ قدم فوق سطح البحر وعدد سكانها حوالي الف نسمة تقريباً ، وتغطي الحلقات قيعان الوديان وينابيعها فيها شيء

من طعم الكبريت ويحيط بها طبقات من الملح والنخيل كثير في هذه الواحة ومع ذلك فمنظرها لا ترتاح اليه النفس كما ان مساحات واسعة من ارضها خالية من الزرع(٥).

والحصن السابق المهين عليها صخرة عظيمة من البازلت ترتفع في وادي الزيدية كأنها كتلة من الصخر شاردة ، وقد شيدت المحلة الحديثة على الجانب الجنوبي لهذه الصخرة ، وتبلغ طول المصطبة المسورة للحصن مائتي خطوة وعرضها تسعين خطوة ، اما ارضها فطبقة من الطين سميكة . ولعل بعضها تكون من المنشآت العلمانية القديمة التي تبددت فوق الصخر الوعر ، والتنقيب في هذه الأرض يظهر قطع من الخزف وكسر من الزجاج وقشور البيض وروث الخيل ، وهناك هرمان قديمان مشيدان من الآجر يكسو الحجر اجزاءها السفلى ، واذن خيبر ممر فهو الطريق بين أفغانستان والهند الواصل بين كابل وبيشاور وهو يجري من دكح الى جمرود ويقع منتصفه على خط عرض٤٦° شمالاً وخط طول٥٧ ° شرقاً واعلى بقعة فيه هي لندي لتل ، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٣٣٧٨ قدماً ، والراجح ان الاسكندر الأكبر قد بعث كتيبة من جيشه التي كان يقودها هيفايستيون ويردكاس مخترقة ممر خيبر على حين تقبع هذه الضفة الشمالية لنهر كابل وعَمر وادي كوثر الى باجور وسواد ولم يعبر محمود الغزنوي هذا الممر الا مرة واحدة ذلك عندما سار لملاقاة هيبال في بيشاور. (٦)

المـوقــع

تقع خيبر في القسم الغربي من الهضبة الوسطى في شبه الجزيرة العربية ، وكانت هذه الأماكن هي براكين هامدة وخامدة وتعتبر خيبر من اشهرها ، اضافة الى سليم ويثرب ، واغلب هذه الأماكن خصبة وهي مراكز للحضارة(٧) . واعتمدوا في خيبر على المياه الباطنية التي تتوفر في معظم انحاء الجزيرة ، وتكون احياناً قريبة من سطح الأرض ووافرة لدرجة تكفي للزراعة ولأستيطان عدد غير قليل من الناس ، وتدعى هذه المناطق الواحات ، وتتوفر المياه في بطون الاودية كذلك ، وهذا مما يساعد على الزراعة والاستقرار ونشوء الحضارات ولعل اهم المزروعات هو النخيل الذي يوجد منبثا في مختلف الواحات ويكثر بصورة خاصة في خيبر ، وتكثر فيها أيضا فيها زراعة الشعير. (٨)

النشاط الـزراعـي

ان تسمية (السامية) أطلقت على الشعوب التي زعم انها انحدرت من صلب سام ، وكان اول من اطلقها بهذا المعنى العالم النمساوي شلوستر schlotzer فشاعت منذ ذلك الحين وأصبحت عند علماء العرب علماً لهذه المجموعة(٩) من الشعوب وسرت الى المؤرخين العرب وباحثيهم بطريق الاقتباس والتقليد على الرغم من ان هذه التسمية لا تستند الى واقع تاريخي او الى أسس علمية عنصرية صحيحة او وجهة نظر لغوية ، اذ تعتبر اكثر ما تعتبر الحدود الجغرافية (١٠)فكتب التوراة مثلاً حشروا في السامية شفوياً لا يعدها العلم الحديث من جماعة الساميين مثل العيلاميين واقصوا جماعة كان ينبغي إدخالها في زمرة الساميين مثل الفينيقيين والكنعانيين ، مع انهم يعلمون ان الكنعانيين العرب ، الاصليون سكان فلسطين ، ثم ان اصطلاح السامية يشير الى نسب لذلك ذهب بعض الباحثين الى تخطئة تسمية السامية وتأكيدهم ان تسمية (العربية) هي الأكثر تمشياً مع الواقع التاريخي والعلمي لأن اسم العرب ورد منذ القديم في الكتابات البابلية والاشورية. (١١)

المبحث الثاني : الفكر الديني في خيبر

هناك عوامل عديدة لها أثرها في تطور الأديان وفي تكييفها ، منها أثر العوامل الطوبغرافية Toporaphic factors "" ، وأثر المحيط كما يظهر ذلك في الديانة الهندية القديمة والديانة الزرادشتية ، وكما يظهر ذلك في عبادة الشمس والقمر عند الساميين ، من أثر الطبيعة في النفوس ، حيث شاهد جلاله وروعته في الليالي المقمرة العليلة بعد حر شديد يهد الاجسام في النهار وتدرك شدة الشمس ووهجها في

الصيف[١٢] ولهذا نجد اختلافاً بين الديانات عند اهل السهول وديانات (اهل الجبال) وبين ديانات الساميين الشماليين وديانات الساميين الجنوبيين تظهر في الاساطير My khology وفي تصور الالهة وتقديمها وتأخيرها ولتشابه ذلك لله أمور ، كذلك للحالات النفسية أثرها في تكييف الدين وفي تصور الناس لآلهتهم ولهذا تصور اليونان مثل الهتهم على شاكلتهم تصورها ذات اخلاق وصفات تشبه اخلاق البشر وصفاتهم تتخاصم وتتصادق وتتباغض ويحسد بعضها بعضاً ، وتشرب الخمر وتحزن وتفرح ونجد في (ايدا Edda) نفسية الشعوب الشمالية الاوربية ممثلة في الاساطير التي تتحدث على الالهة الابطال .[١٣]

أن الديانات التي كانت موجودة في خيبر قبل الإسلام مستمدة في الدرجة الأولى من النصوص الجاهلية بلهجاتها المتعددة من معينية وسبئية ومغربية وقتبانية وثمودية ولحيانية وصفوية ، وهي نصوص ليس من بينها نص واحد في أمور دينية مباشرة مثل نصوص صلوات أو ادعية دينية او بحوث في الكلام وما شابه ذلك ، غير ان النصوص المذكورة ومعظمها كانت أمور شخصية[١٤] ، جرت مع ذلك أسماء آلهة ذكرت بالمناسبة ، وبفضلها عرفنا أسماء آلهة لم يصل خبرها الى علم الاخباريين ، لأن ذكرها كان قد طمس وزال قبل الإسلام ، ومن هذه النصوص استطعنا ان نستخرج آلهة من القبائل العربية القديمة وان نرجعها الى المواقع التي كانت تتعبد بها ، وان نعين العصور التي كان الناس فيها يتعبدون لها في وجه التقريب ، ووردت أسماء اصنام قليلة قديمة التي كانت تعبد في خيبر وشيء من عباداتهم ، وفي اسم بعض هذا تحريف كبير ، ابعده عن الأصل ، حتى صار من الصعب معرفة الصنم المقصود وقد ذكر هيرودتس عرباً كانوا يقيمون في المدن الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط philis aische kuste سماهم Arabia كانوا يتعبدون الاصنام ، وذكروا ان العرب يتعبدون لهما .[١٥] وديانة اهل خيبر السائدة فيها هي الديانة اليهودية .[١٦]

يتفق اكثر الباحثين والمؤرخين على ان جزيرة العرب لم تكن في الازمنة القديمة صحراء قاحلة على ما هي عليه اذ كانت في تلك الازمان آهله بالسكان غزيرة الامطار وكثيرة المجاري والانهر ، وفيما عثر عليه من آثار تركها سكان هذه الاصقاع لدليل قاطع على قدم حضارة جزيرة العرب[١٧] ، ذلك ما يدل على ان اهل الجزيرة الذين هاجروا الى خيبر كانوا مزودين بتراث حضاري جاؤا به معهم من مناطق سكناهم الاصلية فأعانهم على تكوين حضارة خاصة بهم[١٨] . فقد عثر على أدوات حجرية منذ العصور الثيوليثية في مواقع من المملكة العربية السعودية تمتد من (الهفوف) الى الحجاز ومن مدائن صالح الى نجران مما يدل على قدم الحضارة والسكنى في هذه المناطق ولقد اكد فلبي في كتابه الربع الخالي انهاراً مندثرة انه وجد اثاراً من اصداف المياه العذبة وبقايا من الرواسب النهرية وأدوات صوانية تعود الى واخر العصر الثيوليثي حوالي الالف الخامسة قبل الميلاد[١٩] وكلها تدل على ان صحراء الجزيرة العربية كانت في تلك الازمان عامرة بانهارها الدائمة في الجري وبمستوطناتها الزاخرة بالسكان .

أن اجتياح الجفاف لتلك البقاع أدى الى هجرة سكانها وكان ذلك في رأيه في نفس الوقت الذي كانت تظهر معالم اقدم المدنيات في مصر والعراق [٢٠]. وقد ذهب بعض الباحثين الى ان خيبر كانت مأهولة بالسكان أيام العصور الجليدية المتأخرة أي قبل خمسين الف سنة ، وليس هنالك من يذكر فهل كان سكان خيبر قد عاشوا عيشة مدنية وسياسية واجتماعية منذ اقدم الأزمنة التي سجل الجنس البشري حياة مماثلة في بعض المدن الأخرى ، ويعتبر الأدق منذ الزمن الذي اكتشفت فيه الاثار في شبه الجزيرة العربية [٢١]. ان هذه الاثار تدل على تقدم غير يسير في مضمار الحياة السياسية والاجتماعية والمدنية والعقلية ، ولا يمكن ان يكون الا نتيجة لتطور وتدرج يرجعان الى قرون كثيرة قبل الزمن الذي كتبت فيه ومما يمكن ان يقول تأييداً لهذا ان الجماعات التي جاءت من جزيرة العرب الى وادي النيل وحوض دجلة والفرات واستقرت فيها قبل اكثر من خمسين او أربعين قرناً قبل الميلاد .[٢٢]

الحرف في خيبر :-

يمثل النشاط الديني العلامة الابرز في ثقافة اهل شبه الجزيرة العربية شأنهم في ذلك شأن الاقوام القديمة التي ازدهرت في تلك الازمان فكانت ديانة العرب في شبه الجزيرة قائمة على الوثنية ، وهي نفس

ديانة السكان القدماء في البدان الأخرى ، وقد جاؤا بها الى مستقراتهم الجديدة مع لغتهم وثقافتهم الأدبية والمادية حاملين معهم الهتهم واهمها الاله القمر (سين) وكانت عبادة هذا الاله شائعة في جميع انحاء شبه الجزيرة العربية تقريباً جنوبها وشمالها ، وكان الاله القمر مذكرا عند سائر الساميين في حين ان الاله الشمس كان مؤنثاً عند الساميين في جنوب شبه الجزيرة العربية ومذكرا عند الشمالين[٢٣] ، وعلى العكس من ذلك (الزهرة) مذكراً عند الجنوبيين ومؤنثاً لدى الساميين،وعلى العكس يرى الأستاذ ديتلف نيلسن ان هذا التغير في جنس الشمس والزهرة يشير الى انتقال الديانة السامية القديمة من الجنوب الى الشمال وتغيرها بسبب البيئة الجديدة ويعتقد ان تسمية سيناء مأخوذة من الاله (سين) وان أسمائهم في الأقسام الجنوبية من شبه جزيرة العرب بلغ اكثر من مائة اسم. [٢٤]

يتفق الباحثون أن الموسويين بعد ان استقروا في ارض كنعان في القرن الثالث عشر ق.م ، اخذوا بالثقافة الكنعانية وبحضارتها بما في ذلك اللغة الكنعانية التي كان يتكلم بها اهل البلاد ولم تكن قد تكونت لغة عبرية بعد ، والأرجح ان لغة هؤلاء الموسويون عندما جاؤا الى كنعان كانت اللغة المصرية[٢٥] ، ولكن هذا لا يعني انهم لم يتعرفوا على كنعان[٢٦] ، اذ كان الاتصال بين المصريين والكنعانيين قائماً منذ اقدم العصور وذلك بحكم الحدود المشتركة ونتيجة فتوحات المصريين في الشرق وسيطرتهم السياسية على كنعان ، ان الموسويين كانوا اقلية بين السكان وان الحضارة الكنعانية كانت هي السائدة حتى في عهد الملوك في القرن العاشر ق.م أي بعد زمن موسى بحوالي ٣٠٠عام بدليل ان الديانة الوثنية الكنعانية كانت هي السائدة في البلاد وبقيت سائدة حتى السبي البابلي وما بعده اذ تذكر التوراة ان الملك سليمان نفسه بنى مرتفعان لعبادة الهة الوثنيين على قول التوراة كذلك تؤكد التوراة ان ملوك إسرائيل ويهوذا كانوا يدينون بالوثنية وصارت هي دينهم[٢٧] واستمروا على هذه الحال زهاء ٣٠٠ عام بعد الانقسام مباشرة.

ولما كانت الديانة هي أساس الثقافة فهذا يدل بوضوح على ان الموسويين لم يكونوا أية ثقافة خاصة بهم خلال وجودهم في فلسطين وانما قد اقتبسوا الثقافة الكنعانية بما في ذلك اللغة والديانة الكنعانية من اهل البلاد الأصليين أي من الثابت ان هؤلاء الموسويين اخذوا بالارامية بعد انتشارها في الشرق فصاروا يتكلمون بها فيما بينهم ، وفي غضون ذلك تكونت لدى كهنتهم اللهجة الارامية الخاصة بهم وهي التي صارت تعرف فيما بعد بالعبرية[٢٨]واخذوا يكتبون بها فأستعملوا حروفاً فينيقية قديمة في بداية الامر ثم اخذوا يكتبون بالخط السامري وبعد السبي البابلي وضع الكهنة في الاسر في بابل ثوراتهم بهذه اللهجة وهي مقتبسة من اللغة الارامية لذلك صارت تعرف بأرامية التوراة وقد استعملوا الخط المسمى بالخط المربع الذي اقتبسوه من اقدم الأقلام الارامية بين القرن ٦-٤ ق.م فحفظوه الى يومنا هذا ويسمى الان بالخط الآستوري المربع وهذه هي بالطبع غير لغة موسى المصرية . [٢٩]

التي نزلت فيها توراة موسى الاصلية كما ان مضمون هذه التوراة غير مضمون توراة موسى فهذه هي التورة التي يصبح تسميتها بتوراة الكهنة التي وضعوها في الاسر في بابل وأضفوا عليها صفة قدسية وفرضوها على اتباعهم، بعد رجوع بعضهم الى فلسطين في عهد عزرا كانت شريعة أله السماء والتي تلقبهُ التوراة ، واقدم ما وصل الينا من هذه التوراة مخطوطات قحرات التي يرجع الى القرنين ٢-١ ق.م ومع ان التوراة هذه كتبت بالعبرية آلارامية ما بينهم واقتصرت العبرية هذه على كتب التوراة وحدها[٣٠] . اما اليهود في مختلف انحاء العالم فكانوا ومازالوا يتكلمون بلغة الأقطار التي كانوا يسكنوها فيقرأون التوراة دون ان يفهموا ومعناها ، وأوضح الدليل على ان اللغة العبرية أصبحت لغة مهجورة ميتة ان آخر من بقي من اليهود في العراق في منطقة زاخوا كانوا الى وقت قريب يتكلمون بالآرامية وليس بالعبرية وهذا ما يبرهن على ان العبرية لم تكن من اللغات الحية اذ بقيت مقتصرة على كتب التوراة وحدها . وان العبرية قد اختفت باكراً كلغة حية وتبنى اليهود في كل مكان لغات الشعوب المجاورة[٣١].

كانت تمثل جماعة السبي البابلي بقايا جماعة موسى وهم في الأصل مصريون لا صله لهم ببني إسرائيل ثم اختلط معهم من اعتنق اليهودية من مختلف الاجناس ، وجاءت تسميتهم باليهود من مملكة يهوذا المنقرضة وقد صارت هذه التسمية تشمل الجميع في الديانة اليهودية في جميع انحاء العالم وما

زالت تستعمل لحد الان وقد استفادوا اثناء وجودهم في الاسر البابلي من حضارة البابليين وثقافتهم فأقتبسوا الكثير منها وخاصة فيما يتعلق بالزراعة والتجارة واخذ اكثرهم الزراعة التي تعتمد على الارواء الدائم بما في ذلك شق الجداول وتطهيرها وطرق الارواء[٣٢] . وفي بابل مارسوا شعائرهم الدينية وواصل كهنتهم أعمالهم ومنها كان نشوء التعاليم اليهودية المعروفة باسم التلمود البابلي حتى ان السبي البابلي كان عاملاً قوياً في تطور الدين اليهودي في القرون التالية من فتح كورش الاخميني بلاد بابل (٥٣٩-٥٣٨ ق.م) سار في فتوحاته حتى احتل سوريا وفلسطين ومن ضمنها اورشيلم فسمح لمن أراد من اسر نبوخذ نصر (اسر ٥٩٧ ق.م) (واسر ٥٨٦ ق.م) والرجوع الى القدس . وأعاد اليهم كنائز الهيكل التي سلبت. [٣٣]

المبحث الثالث : بعضاً من حوادث خيبر واخبارها

أ- اخبار قبيلة غطفان : -

لما سمعت قبيلة غطفان بمنزل رسول الله (ص) من خيبر جمعوا له ، ثم خرجوا ليظاهروا اليهود عليه ، حتى اذا ساروا منقلة أي (مرحلة) سمعوا خلفهم في أموالهم واهليهم حساً ، ظنوا ان القوم قد خالفوا اليهم ، فرجعوا على اعقابهم فأقاموا في اهليهم واموالهم ، وخلوا بين رسول الله (ص) وبين خيبر. [٣٤]، نهى رسول الله (ص) يوم خيبر عن أشياء، هي :

وأكل المسلمون لحوم الحمر الاهلية ، فقام رسول الله (ص) فنهى الناس عن أمور سماها اليهم . حيث نهى رسول الله (ص) عن اكل لحوم الحمر الإنسية ، والقدور تفور بها فكفئناها على وجوهها. [٣٥] ان رسول الله (ص) نهاهم أيضا عن اربع ، عن اتيان الحبالى من السبايا ، ومن أكل الحمار الأهلي ، وعن اكل ذي ناب من السباع ، وعن بيع المغانم حتى تقسم. [٣٦]

ونهى ان يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها بين (هزلها واضعفها) ردها منه ولا يحل لأمرئ ان يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى اذا أخلقه ردهُ فيه. [٣٧]

ب- مرحب اليهودي :

لما افتتح رسول الله (ص) من حصون خيبر ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز ، انتهوا الى حصنيهم الوطيح والسلالم ، وكان اخر حصون اهل خيبر افتتاحاً ، فحاصرهم رسول الله (ص) بضع عشرة ليلة وكان شعار أصحاب رسول الله (ص) يوم خيبر "يا منصور أمت أمت" عندما خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه ، وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن احياناً وحيناً اضرب اذا الليوث أقبلت تحربْ
ان حماي للحمى لا يقرب

فردهُ كعب بن مالك يقول :

قد علمت خيبر انى كعب مفرج الغمى جرى صلب
اذا شبت الحرب تلتها الحرب معي حسام كالعقيق غضب
نطؤكم حتى يذل الصعب نعطي الجزاء او يفيء النهب
يكف ماضٍ ليس فيه عتب[٣٨]

فقام له محمد بن مسلمة قال انا والله الموتور الثائر ، قتل اخي بالأمس فقال له رسول الله فقم اليه اللهم أعنه عليه ، فلما دنا احدهما من صاحبهُ وحالت بينهما شجرة عمرية (قديمة) من شجر العشر (شجر أملس مستوي ضعيف العود) فجعل احدهما يلوذ بها من صاحبه ، كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها ، حتى برز كل واحد منهما لصاحبه ، وصارت بينهما كالرجل القائم ، ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة ، فضربهُ فأتقاها بالدرقة ، فوقع سيفه فيها ، فعضت به فأمسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتلهُ. [٣٩]

ج- فتح خيبر :

بعث رسول الله (ص) أبا بكر الصديق (رض) برايتهُ وكانت بيضاء الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يتمكن من الفتح ، وقد جهد ، ثم بعث في الغد عمر بن الخطاب (رض) فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح ، وقد جهد ، فقال رسول الله (ص) لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ليس بفرار [٤٠]. دعا رسول الله (ص) علياً (ع) وهو أرمد فتفل في عينيه رسول الله (ص) ثم قال خذ هذه الراية فأمضِ بها حتى يفتح الله عليك ، فخرج وهو يأنح يعني (علو النفس) ، يهرول هرولة [٤١] والجيش خلفهُ يتبعهُ حتى ركز رايتهُ في رضم (الحجارة المجتمعة) من حجارة تحت الحصن فأطلع اليه يهودي من رأس الحصن ، فقال من انت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب قال اليهودي علوتم ، وما انزل على موسى وتكلم كثيراً ، وما رجع علي بن ابي طالب (ع) حتى فتح الله على يديه خيبر [٤٢] وقال ابي رافع مولى رسول الله (ص) عن المعركة وعن الفتح ان علي بن ابي طالب (ع) حيث بعثه رسول الله (ص) برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم [٤٣]فضربه رجل من اليهود فطاح ترسُه من يدهُ ، فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترسى به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم القاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيت في نفر سبعة وانا ثامنهم نجهد في ان نقلب ذلك الباب فما نقلبهُ. [٤٤]

د - مصالحة رسول الله (ص) لأهل خيبر :

حاصر الرسول (ص) اهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم ، حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم (يجليهم) وان يحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله (ص) قد حاز الأموال كلها : الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم ، الا ما كان من الحصنين المذكورين ، فلما سمع بهم اهل فدك قد صنعوا ما صنعوا ، بعثوا الى رسول الله (ص) يسألونه ان يسيرهم وان يحقن دماءهم ، ويخلوا له الأموال ، ففعل ، وكان فيمن مشى بين رسول الله (ص) وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود اخو بني حارثة [٤٥].

فلما نزل اهل خيبر على ذلك ، سألوا رسول الله(ص) ان يعاملهم في الأموال على النصف وقالوا ها نحن اعلم بها منكم وأعمر لعَمار، فصالحهم رسول الله (ص) على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم ، فصالحه اهل فدك على مثل ذلك ، فكانت خيبر فيئاً بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله (ص) لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركائب .([٤٦])

هـ- الشاة المسمومة [٤٧]

أهدت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم ، شاة مصلية (مشوية)، وقد سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله (ص) فقيل لها: الذراع فأكثرت منها من السم ثم سمت سائر الشاة، ثم جاءت بها، فلما وضعتها بين يدي رسول الله (ص) ، تناول الذراع، فلاك منها مضغة، فلم يسغها ومعه بشر بن البراء ، قد أخذ منها كما أخذ رسول الله (ص) ، فأما بشر فأساغها واما رسول الله (ص) فلفظها ثم قال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم، ثم دعا بها، فأعترفت، فقال: ما حملك على ذلك؟. قال: بلغت من قومي ما لم يخف عليك، فقلت: ان كان ملكاً استرحتُ منه، وان كان نبياً فسيخبر، قال : فتجاوز عنها رسول الله (ص) ، ومات بشر من أكلته التي أكل [٤٨].

و- شهود النساء في خيبر [٤٩]

شهد خيبر مع رسول الله (ص) نساء من نساء المسلمين فرضخ لهن (أعطاهن عطاء يسيراً لم يصل إلى نصيب السهم) من الفيء، ولم يضرب لهن بسهم. ذكرت امرأة من بني غفار، قالت قد أتيتُ رسول الله (ص) في نسوة من بني غفار، فقلنا: يا رسول الله (ص) قد أردنا ان نخرج معك إلى وجهتكَ على بركة الله ، قالت فخرجنا معه كي نعين المسلمين بما استطعنا فقال: على بركة الله، قالت فخرجنا معه، وكنتُ جارية حدثه ، فأردفني (ص) على حقيبة رحلهِ ، قالت: فوالله لنزل رسول الله (ص) إلى الصبح وأنا لم انم ، ونزلت عن حقيبة رحله، وأذا بها دم مني، وقالت: فقبضت إلى الناقة واستحييتُ الدم فلما رأى

رسول الله (ص) ذلك، قال فأصلحي من نفسكِ وأغسلي الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك، قالت: فلما فتح رسول الله (ص) خيبر، رضخ لنا من الفيء وأخذ هذه القلادة التي في عنقي فأعطانياها وعلقها بيده في عنقي فوالله لا تفارقني ابداً، فكانت في عنقها حتى ماتت، ثم أوصت ان تدفن معها.

ز- شهداء خيبر

١- شهداء خيبر من بني أمية : وهذه تسمية من استشهد بخيبر من المسلمين من قريش ثم من بني امية بن عبد شمس، ثم من حلفائهم، ربيعة بن اكثم بن سخبره بن عمرو بن بكير بن عامر بن غنم بن دودان بن اسعد وثقيف بن عمرو ورفاعه بن مسروح.

٢- شهداء خيبر من بني أسد ، ومن بني اسد بن عبد العزى: عبد الله بن المهيب بن اهيب بن غبرة، ومن بني سعد بن ليث، حليف لبني أسد وابن اختهم.

٣- شهداء خيبر من الانصار: ومن الانصار ثم من بني سلمة: بشر بن البراء ابن معرور، مات من الشاة التي سم فيها الرسول (ص) وفضل بعد النعمان وعمرو بن عوف، وأوس بن قتادة.

٤- شهداء خيبر من بني زريف: مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريف[٥٠].

٥- شهداء خيبر من الاوس: من الاوس ثم من بني عبد الاشهل: محمود بن مسلمة ابن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث، حليف لهم من بني حارثة.

٦- شهداء خيبر من بني عمرو: ومن بني عمرو بن عوف بن ضياح النعمان بن ثابت بن النعمان بن امية بن البرك والحارث بن حاطب وعروة بن مرة بن سراقة، وأوس امية القائد، وانيف بن حبيب وثابت بن اثلة، وطلحة.... ،

٧- شهداء خيبر من غفار: عمارة بن عقبة رمى بسهم.

٨- شهداء خيبر من أسلم: عامر بن الاكوع والاسود الراعي من اهل خيبر.

٩- شهداء خيبر من بني زهرة: سعود بن ربيعة، حليف لهم في القارة [٥١] .

ح- مقاسم خيبر وأموالها [٥٢]:

كانت المقاسم على اموال خيبر على الشق ونطاة والمكتبة فكانت الشق ونطاة في سهمان المسلمين، وكانت الكتيبة خمس الله، وسهم النبي (ص) ، وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين، وطعم أزواج النبي (ص) ، وطعم رجال مشوا بين رسول الله (ص) وبين اهل فدك بالصلح، منهم محيصة بن مسعود، اعطاه رسول الله (ص) ثلاثين وسقا (ستون صاعاً أو حمل بعير) من شعير وثلاثين وسقاً من تمر، وقسمت خيبر على أهل حديبية من شهد خيبر، ومن غاب عنها ولم يغب عنها الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، فقسم له رسول الله (ص) كسبهم من حضرها، وكان وادياها وادي السريرة ووادي خاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر وكانت نطاة والشق ثمانية عشر سهماً نطاة من ذلك خمسة اسهم والشق ثلاثة عشر سهماً وقسمت الشق ونطاة على الست سهم وثمان منه سهم.

ط- عدة من قسمت عليهم خيبر [٥٣]:

كانت عدة الأبل قسمت عليهم خيبر من اصحاب رسول الله (ص) الف سهم وثمان مئة سهم برجالهم وخيلهم الرجال اربع عشرة مئة والخيل مئتا فارس ، فكان لكل فرس سهمان والفارس سهم معهم وكان لكل راجل سهم فكان لكل سهم رأس جمع اليه مئة رجل فكانت ثمانية عشر سهماً جمع ، فكان علي بن ابي طالب (ع) رأساً والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي اخو بني العجلان وأسيد بن حضير وسهم الحارث بعد الخزرج وسهم ناعم وسهم بني بياضه وسهم بني مرام من بني سلمة وعبيد السهام [٥٤].

ي- عهد الرسول (ص) بنصيب من الغنام إلى نساءه:

ذكر ان رسول الله (ص) اعطى نساءه من قمح خيبر قسم لهن مئة وستة وثمانين وسقاً ولفاطمة بنت رسول الله (ص) خمسة وثمانين وسقاً [٥٥]، ولأسامة بن زيد اربعين وسقاً، وللمقداد بن الاسود خمسة عشر وسقاً ولأم رميثة [٥٦] خمسة أوسق.

ك- إجلاء اليهود عن خيبر أيام عمر بن الخطاب (رض) [٥٧]

اعطى الرسول (ص) يهود خيبر نخلهم على خرجها ، واستمر ذلك لهم حتى قُبض .اذ ان رسول الله (ص) قد فتح خيبر عنوة بعد القتال، وكانت خيبر مما أفاء الله عز وجل على رسول الله (ص) خمسها رسول الله (ص) ، وقسمها بين المسلمين، ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد القتال، فدعاهم رسول الله (ص) ، فقال بأن شئتم دفعت اليكم هذه الاموال على ان تعملوها، وتكون ثُمارها بيننا وبينكم، وأقركم ما اقركم الله، فقبلوا، فكانوا على ذلك يعملونها، وكان رسول الله (ص) يبعث عبد الله بن رواحة، فيقسم ثمرها ويعدل عليهم في الحرص، فلما توفى الرسول (ص) ، أقرها ابو بكر (رض) بعد رسول الله(ص) ، بأيديهم على المعاملة التي عاملهم عليها رسول الله (ص) حتى توفي، ثم أقرها عمر بن الخطاب (رض) صدراً من امارته، ثم بلغ عمر ان رسول الله (ص) قال في وجعه الذي قبض الله فيه، لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان، ففحص عمر ذلك، حتى بلغه الثبت، فأرسل إلى اليهود، فقال: ان الله عز وجل قد أذن في جلاءكم، قد بلغني ان رسول الله (ص) قال " لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان " ، فمن كان عنده عهد من رسول الله (ص) من اليهود فليأتني به، أنفذه له، ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله (ص) عن اليهود فليتجهز للجلاء، فأجلى عمر من لم يكن عنده عهد من رسول الله (ص) منهم [٥٨].

عندما ذهب نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال خرجت انا والزبير والمقداد بن الاسود إلى اموالنا بخيبر فتعاهدنا، فلما قدمنا تفرقنا في اموالنا، قال فعدي على تحت الليل، وانا نائم على فراش، فقد عتُ (أي أزيلت مفاصلها عن اماكنها) يداي من مرفقي، فلما أصبحت استصرخ على صاحباي، فأتياني فسألاني من وضع هذابك؟ فقلت: لا أدري، قال: فأصلحا يداي ثم قدما بي إلى عمر (رض) قال هذا عمل يهود، ثم قام في الناس خطيباً، فقال: أيها الناس ان رسول الله (ص) كان يعامل يهود خيبر على انا نخرجهم إذا شئنا، وقد عدوا على عبد الله بن عمر ، فقدعوا يديه، كما قد بلغكم، مع عدوهم على الانصاري قبله لا نشك انهم أصحابه ليس لنا هناك عدو غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فإني مخرج يهود، فأخرهم [٥٩].

ل- تسمية عمر بن الخطاب (رض) لوادي القرى بين المسلمين:

لما أخرج عمر اليهود من خيبر ركب في المهاجرين والانصار وخرج معه جبار بن صخر بن امية ابن خنساء، أخو بني سلمة، وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم، ويزيد بن ثابت وهما قسما خيبر بين اهلها ، على اصل جماعة السهمان، التي كانت عليها [٦٠]. وكان ما قسم عمر بن الخطاب من وادي القرى لعثمان بن عفان خطر ، ولعبد الرحمن بن عوف خطر ولعمر بن ابي سلمة خطر، ولعامر بن ابي ربيعة خطر، ولعمرو بن سراقة خطر، ولأشيم خطر [٦١].

الخاتمة والاستنتاجات

١. ان موقع خيبر في الجهة الغربية من شبه الجزيرة العربية جعلها منطقة محط سير القوافل من وإلى شبه الجزيرة العربية .
٢. ان خيبر منطقة زراعية خصبة وغنية بأشجار النخيل وزراعة الشعير والقمح .
٣. ان منطقة خيبر منطقة فيها آبار وعيون مائية غزيرة مما جعلها ان تكون منطقة زراعية بالرغم من ان منطقة شبه الجزيرة العربية منطقة صحراوية .
٤. كانت ديانة أهل خيبر قبل دخول المسلمين هي اليهودية ، وكان فيها معابد لليهودية، وبعد فتح المسلمين لها دخل اكثرية سكانها الاسلام ، ولم يتعارض ذلك مع بقاء اليهود فيها .
٥. كانت في خيبر مخازن كثيرة للمواد الغذائية وللمؤن والاموال والاسلحة المستخدمة في الحروب مثل حصن الشق ونطاة والكتيبة، وعندما فتحها المسلمون وجد فيها الكثير من المواد المخزونة والتي اصحبت غنائم للمسلمين .

٦. كان للنساء دور كبير اثناء فتح المسلمين لخيبر ، وقدمن المساعدات الكبيرة للجيش الاسلامي في عملية الفتح .
٧. عند استعراض اسماء شهداء خيبر تبين لنا مشاركة الكثير من القبائل مع رسول الله (ص) في عملية الفتح امثال قبيلة بني اسد، وبني أمية، وبني عمرو، والانصار، والاوس، وبني زهرة، وقبيلة اسلم وبني غفار وبني زريق .
٨. لقد فشل اليهود في انشاء مملكة يهودية في خيبر لعدم امتلاكهم تراث قومي خاص بهم ، فكل الذي كان متاحا من لغة وثقافة ودين وتقاليد وعادات كانت مقتبسة من الكنعانيين والبابليين والآراميين .
٩. زامن اعتناق اهل خيبر للديانة اليهودية اعتناقهم للديانة الزرادشتية ، وكذلك كان قسما منهم وثنيون يعبدون الاصنام ، وحالهم في ذلك كحال بقية سكان شبه الجزيرة العربية .
١٠. تمتعت خيبر بالغنى لوجود الثروات المتنوعة فيها من زراعة وتجارة وكذلك لوجود الذهب والمعادن الاخرى .

الهوامش:

(١) ياقوت ، شهاب الدين ابي عبيدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦ه) : معجم لبلدان بيروت : الناشر دار الصياد للطباعة والنشر ، ١٩٥٦ ، ج٤ ، ص ٢٩) .
(٢) ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بدري الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني (٦٣٠ه) : الكامل في التاريخ (القاهرة : مطبعة الاستقامة ، ١٩٦٦) ، ج٣ ، ص٨٩ .
(٣) احمد الشناوي ، المعارف الإسلامية ، م٩ ، ص٥٦ .
(٤) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل(ت٧٧٤ ، البداية والنهاية في التاريخ (بيروت، دار صادر ١٩٦٦) ، ج٦ ، ص١٦٩ .
(٥) احمد ، الشناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، دائرة المعارف الإسلامية المراجعة من قبل وزارة المعارف ، محمد مهدي علام (بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٨) م ٩ ، ص٥٤.
(٦)احمد ، الشناوي ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٩ ، ص٥٥ .
(٧) صالح احمد العلي ، محاضرات في تاريخ العرب (الموصل : ١٩٧٥) ، ص٨٩ .
(٨) احمد امين : ضحى الإسلام ط٢ ،(بيروت – ١٩٨١) ، ج١ ، ص٦٤ .
(٢٢) حتي ، الحضارة العربية ، ج٢ ، ص١٨٥ .
(٢٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٦ ، ص١٧٠ .
(٢٤) المصدر نفسه ، ج٦ ، ص١٧١ .
(٩) ارنولد توينبي ، بحث في التاريخ ، تح طه باقر ، بغداد ، ١٩٥٥ ، م٢ ، ص١١٢ .
(١٠) فيليب حتي ، تاريخ العرب ، ط٤ ، (بيروت ، مط دار الكشاف) ١٩٥٥ ، ج٢ ، ص١٧٩ .
(١١)جواد علي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص١١ .
(١٢) ادريس الخالدي ، الموجات السامية ، (بغداد ، ١٩٦٧) ، ص١١١ .
(١٣) بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تح محمد هارون عبد السلام، (القاهرة، مط دار السلام، ١٩٧٤)، ج٣ ،ص٢٢١ .
(١٤) ابراهام (ليون) المفهوم المادي للمسألة اليهودية ، تر ، عماد نويهض (بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٩) ، ص ١٢ .
(١٥) أبو عسل (البليثي) ، يقظة العالم اليهودي (القاهرة ، ١٩٣٤) ، ص٦٠.
(١٦) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (القاهرة ، ١٩٥٥) ، ج٢ ، ص٨٩ .
(١٧)جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بغداد ، دار صادر ١٩٧٩) ، ج١ ، ص٥٣٢ .
(١٨) جيمس هنري بريستد ، العصور القديمة ، تح ، داود قربان ، (بيروت ، مط ،الاميركانية ، ١٩٣٦) ص ٢٠١ .
(١٩)فرج بصيحي ، اقوام الترف القديم وهجراتهم (بغداد ، مط سومر ، ١٩٤٧) ، ص٨٧ .
(٢٠) محمد محمود الدش ، اليهود والحضارة الإنسانية (القاهرة ١٩٦٧) ص٥٠ .
(٢١) تقي الدباغ ، الهة فوق الأرض (القاهرة ، ١٩٦٧) ص١٠١ .
(٢٥) قاسم حسن ، العرب والمشكلة اليهودية (بغداد ، ١٩٤٦) ، ص٥٢ .
(٢٦)الخالدي ، الوحات السامية ، ص١١٧ .
(٢٧) بصيحي ، اقوام الشرق ، ص٩٩ .

(٢٨) احمد بهاء الدين ، اسرائيليات ، ط٢ (القاهرة ، دار الهلال ١٩٨٥) ص٢٩ .
(٢٩) صبري جرجس ، التراث اليهودي الصهيوني والفكر الفرويدي ، (القاهرة ١٩٧٠) ، ص١١٢ .
(٣٠) قاسم حسن ، العرب والمشكلة اليهودية ، ص٥٤.
(٣١) جرجس ، التراث اليهودي ، ص١١٥.
(٣٢) توينبي ، بحث في التاريخ ، م٢ ، ص١١٥ .
(٣٣) حتي ، تاريخ العرب ، ج٢ ، ص١٨٢ .
(٣٤) أبو الحسن بن علي المعروف بالمسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ (القاهرة : مط ، السعادة ، ١٩٤٨) ، ج٢ ، ص١٤٩.
(٣٥) محمد كرد علي ، الإسلام والحضارة الإسلامية (القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦) ، ص٨٩ .
(٣٦) جميل ، نحلة المدور ، حضارة الإسلام في دار السلام ، ط٢ ، (القاهرة : مط المؤيد ، ١٩٠٥) ، ص٣٢.
(٣٧) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص١٤٢.
(٣٨) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي : العبر في خبر من غبر ، تح : فؤاد سيد (الكويت : مط ، دار المعارف ، ١٩٦١) ، ج٢ ، ص١٨٠ .
(٣٩) أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢ ، (القاهرة ، مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٦٦) ، ص٢٤٥.
(٤٠) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص١٣٢ .
(٤١) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج٢ ، ص١٨٢ .
(٤٢) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص٢٤٧ .
(٤٣) المدور ، حضارة الإسلام ، ص٣٥ .
(٤٤) كرد علي ، الإسلام والحضارة الإسلامية ، ص٩٢ .
(٤٥) الطبري ، ناريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص١١٨ .
(٤٦) الكتبي ، محمد بن شاكر احمد ، فوات الوفيات ، تح ، محمد عبد الحميد، القاهرة ، مط ، السعادة، ١٩٦٢ ، ج٢ ، ص١٤٥ .
(٤٧) محمد بن علي بن طباطبا المعروف بأبن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، (القاهرة، مط: محمد علي صبح ، اولاده، ١٩٧٩)، ج٣، ص٦٤.
(٤٨) عز الدين ابي الحسن علي بن محمد أبن الاثير: الكامل في التاريخ (بيروت: دار صادر- ١٩٦٥)، ج٥، ص٩٩.
(٤٩) عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن كثير: البداية والنهاية في التاريخ (القاهرة، مط السعادة- ١٩٣٩)، ج٩، ص١١٢.
(٥٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٤٥.
(٥١) ابن كثير: البداية والنهاية: ج٩، ص ص٢١٠، ٢١١.
(٥٢) ابن طقطقي: الفخري في الآداب، ج٣، ص٢٨٩.
(٥٣) الكتبي: فوات الوفيات، ج٢، ص١٨١.
(٥٤) الماوردي: الاحكام السلطانية، ص٢٦١.
(٥٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٢٨٩.
(٥٦) احمد منة ، ص ١٦١ .
(٥٧) الماوردي: الاحكام السلطانية، ص١٩٤.
(٥٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٤٢.
(٥٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٦.
(٦٠) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص٢٩٦.
(٦١) المدور: حضارة الاسلام، ص٨٧.

Bibliography:

1. abn alathir: eizi aldiyn abu alhasan eali bin abi alkaram muhamad bin eabd alwahid alshaybani (t630hi): alkamil fi altaarikhi, alqahirati, matbaeat aliastiqamat , 1966.
2. abn kathirin: eimad aldiyn abi alfida'i, asmaeil bn eumar (t774hi): albidayat walnihayat fi altaarikhi, alqahirat , matbaeat alsaeadat , 1939 , j 9 .
3. aihmad alshanawi, wabrahim zaki khurshid waeabd alhamid yunis: dayirat almaearif alaslamiati, almurajieat min qibal wizarat almaearifi: muhamad mahdi ealama, bayrut: matbaeat dar alfikri, 1978.

4. abraham liun: almafhum almadiyu lilmas'alat alyahudiati, tarjamatu: eimad busif, bayrut, matbaeat dar altalieati, 1969.
5. abu easal ayli lifi: yaqazat alealam alyahudii, alqahirati, 1934.
6. arnuld tuinbi : bahath fi altaarikhi, tarjamatu: tah baqir, baghdad, 1955.
7. 'adris alkhalidi: almawjat alsaamiatu, baghdad, 1967.
8. ahmad baha' aldiyn: asrayiyliati, alqahirati, matbaeat dar hilal, 1985.
9. jawad ealay: almufasal fi tarikh alearab qabl alaslam, bayrut , dar sadir, 1979.
10. jims hinri bristad: aleusur alqadimatu, ta: dawud qurban, bayrut, 1936.
11. tah baqir: muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimati, alqahirati, 1955.
12. fraj bisamji: aqwam alsharq alqadim wahujaratuhim, baghdad, 1947.
13. filib hati: tarikh alearabi, t 4, bayrut, matbaeat dar alkishafi, 1955.
14. muhamad mahmud aldash, alyahud walhadarat alansaniatu, alqahirati, 1967.
15. tqi aldabagh: alah fawq aliard, alqahirata, 1967.
16. qasim hasan : alearab walmushkilat alyahudiatu, baghdad, 1946.
17. sabri jarjis: alturath alyahudiu fi alfikr alfiruidii, alqahirati, 1970.
18. altabri: muhamad bin jirir, tarikh alrusul walmuluka, taha: muhamad harun eabd alsalami, (alqahirati, matbaeat dar alsalam, 1974), ji3.
19. aleali: salih ahmad, muhadarat fi tarikh alearab (almusil: 1975).
20. amin: ahmad, dahaa alaslam, (birut: 1981), ji1.
21. albaladhurii: ahmad bin yahyaa bin jabar, fatuh albuldan (alqahirati: matbaeat dar alfikri, 1975), ji2.
22. alyasuei: liwis maelufi, almawsuea (birut: 1954).
23. alhamadhani: abu bakr ahmad bin abrahim, mukhtasar kitaab albildan, taha: qasim muhamad alrajab (lidan: matbaeat bril, 1918).
24. alhamwi: yaqutu, muejam albuldan (birut: 1975), ji4.
25. almaseudi: abu alhasan bin eali bin eulay, murawij aldhahab wamaeadin aljawhar, tah : muhamad muhi aldiyn eabd alhumidi, ta2(alqahirati: matbaeat alsaeadati, 1948), ji2.
26. ealay: muhamad kirad, aliaslam walhadarat aliaslamiati, (alqahirati: dar alkutub almisriat , 1936).
27. almudawir : jamil nahlah , hadarat aliaislam fi dar alsalam , ta2 (alqahirati, matbaeat almuayidi, 1905).
28. aldhahabi: shams aldiyn abu eabd allh muhamad bin euthman bin qaymaz, aleabar fi khabar min ghabra, tah: fuaad sayid (alkuayti: matbaeat dar almaearifi, 1961), ja2.
29. almawirdi: abu alhasan eali bin habib albasariu, alahkam alsultaniat walwilayat aldiyniat , ta2 (alqahirati, matbaeat mustafaa bay alhalabi wawladihu, 1966).
30. alkatbi: muhamad bin shakir: fawat alwafyat, tah : muhamad bin yahyaa aldiyn eabd alhamid (alqahirati, matbaeat alsaeadati, 1962), ji2.
31. abn altuqtiqi, muhamad bin ealii bin tabatba, alfakhrii fi aladab alsultaniat walduwal aliaslamiati, (alqahirati: matbaeat muhamad eali subh wa'awladihi, 1979), ji3.